تقديم

الحمد لله على نعمه التي لا يُحصى عددها، حمدًا يليق بكمال وجهه وعظيم سلطانه.. الحمد لله الذي علّمنا البيان. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.. أفصح أهل العرب والعجم.

وبعد..

تُعد اللغة العربية من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو.. إلخ مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة.

ومن خصائصها هو أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني، حيث إن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة. وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعُرف. فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة. وواضع اللغة حكيمٌ لا يأتي فيها إلا بما يفيد فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلال ما أشير إليه في الأول كان ذلك صوابًا. فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر.

وفي الفرق بين معانٍ تقاربت حتى أشكل الفرق بينها. مثل العلم والمعرفة. والفطنة والذكاء. والحسن والجمال - كان شرح وتصنيف الإمام أبي هلال العسكري في الكتاب الذي بين أيدينا وذلك من غير إطالة ولا تقصير. وجعل كلامه فيه على ما يُعرض منه في كتاب الله. وما يجري في ألفاظ الفقهاء والمتكلمين وسائر محاورات الناس.

الله اسأل أن ينفع به العربية وأهلها. وأن ينفعنا بما علّمنا وأن يزيدنا علمًا.

المحقق

ترجمة المؤلف

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللُّغويّ العسكري، وكنيته أبو هلال.. عالم لُغوي رائد، له جُهدٌ محفوظ في مجالات البلاغة والنقد والأدب، وكثيرًا ما كانت تختلط أخباره بأخبار خاله وأستاذه ويُنسب إلى أحدهما ما للآخر من أقوال أو مؤلَّفات، حيث تتلمذ صاحبُ الكتابِ على يد خاله أبي أحمد العسكري، صاحب «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف».

مولده ونشأته

ولِد أبو هلال عام ٩٢٠م في بلدة (عسكر مُكْرم) في الأهواز لأسرةٍ مثقفة، اشتغل بتجارة القماش مع سعيه إلى التحصيل العلمي، ولازم أستاذه وخاله أبا أحمد العسكري (الحسن بن عبد الله بن سعيد) المتوفى سنة ٣٨٢هـ- مدة طويلة وأخذ عنه كثيرًا من مروياته، كما تأثر بآرائه الأدبية والنقدية.

تلامذته

لم تشر المصادر إلى تلامذته إلا للقليل، كأبي سعد السمّان المتوفى سنة ٤٤٥هـ وأبي الغنائم بن حماد المقري وأبي إسحاق إبراهيم بن علي اللُّغوي النحوي، وأبي حكيم أحمد بن إسماعيل العسكري.

مؤلفاته

١- ديوان شعره.
٢- جمهرة الأمثال.
٣- المحاسن في تفسير القرآن.
٤- التلخيص في اللغة.
٥- كتاب العمدة.
٦- شرح الحماسة.
٧- الأوائل.
٨- كتاب الصناعتين.
٩- كتاب ما تلحن فيه العامة والخاصة.
١٠- ذم الكبر.
١١- الفروق اللُّغوية - وهو الكتاب الذي بين أيدينا .. وغيره من الكتب النافعة.

وفاته

عن عُمرٍ ناهز خمسة وثمانين عامًا، تُوفي الإمام أبو هلال العسكري عام ٣٩٥هـ- ١٠٠٥م.. رحمه الله رحمة واسعة وجزاه خير الجزاء عمَّا قدم للعربية.

عملي في الكتاب

*قمتُ بضبط ألفاظ الكتاب، ووضع علامات الترقيم اللازمة حتى يسهل قراءة الكتاب.

*قمت بضبط الآيات القرآنية ضبطًا كاملًا، وعَزْوها إلى مظانها من المصحف الشريف.

*ضبط ألفاظ الحديث النبوي، الواردة في الكتاب، وعَزْوها إلى مظانها من كتب الحديث.

*ضبط ألفاظ أبيات الشعر الواردة في الكتاب.

*شرح وتوضيح ما غمضَ من ألفاظ الكتاب.

*التقديم للكتاب، والترجمة لمصنِّفه.

الوصف المادي للمخطوط

*الفروق اللغوية *عنوان المخطوطة: الفروق اللغوية للعسكري.

*الفن: لغة ... تيمور. *الرقم: ٢٥٨ *رقم الميكروفيلم: ١١٠٥١

المخطوط

*العنوان على الغلاف: الفروق اللغوية. *المؤلف: الإمام العسكري.

*المؤلف الموثق: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري.

*الكنية واللقب: أبو هلال العسكري.

*النسب: عسكر - عسكر مكرم من كور الأهواز.

*تاريخ الوفاة: ٣٩٥هـ - القرن ٤ هـ.

*المقاس: ٢٥,٥٠ سم : ١٧,٥٠ سم *عدد الأسطر: ٢٥

*عدد الأوراق: ٨٨ *نوع الخط: تعليق.

*لون المداد: أحمر به آثار بقع.

صورة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القابض بالقسط المالك للقبض والبسط الذي لا يراد لما يقضيه ولا معقب لما
يقضيه أحمده على بعوه التي لا تحصى عددها ولا ينقطع مددها وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة تزلفه إليه وتكسبه الحظوة لديه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
المبعوث بالرحمة المختار لهداية الأمة إرشاده وأوفى الأعلام للوصول إليه عليه وعلى آله
مصابيح الخلق ثم إني ما رأيت نوعا من العلوم وفنا من الآداب الا وقد صنف في
كتب جميع أطرافه وبنظم أصنافه الا الكلام في الفرق بين معاني تقارب حتى استخرت
الفرق بينها لحاجة العالم إليه والفطنة والذكاء الإرادة والتيقظ وانتفاء الغلط
والخطأ والغلط والكمال والتمام والحسن والجمال والفصل والفرق والشبه والعلة
والعلم والشبه والبرهان والحجة وما شاكل ذلك فإني ما رأيت في الفرق بين هذه الألفاظ
وأشباهها كتابا يكفي الطالب وينفع الراغب مع كثرة منافعه فيما يؤدي إلى المعرفة بوجوه
الكلام والوقوف على حقائق معانيه والوصول إلى الغرض فيه فعملت كتابي هذا مشتملا
على ما ينفع الكتابة به من غير إطالة ولا تقصير وجعلت كلامي فيه على ما يعرض من
ذكر الله وما يجري في الخاطر الفهم والمتعلم وشاهدوا راب الذهن وتركت ترتيب
الذي يتلو أوله ليكون الكتاب فصلا بين العالي والمنحط وحيز الأمور أوساطها وفرقت
ما أردت تضمينه إياه من ذلك في تلو بابا فجعلت الباب الأول في الإبانة عن
كون اختلاف العبارات موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة والعلة في الباب عن معرفة
الفروق الدلالة عليها والباب الثاني في الفرق بين ما كان من هذا النوع
ذكرا ما الباب الثالث في الفرق بين الدليل والدلالة والاستدلال والتعريف
الباب الرابع في الفرق بين أقسام العلوم ومما يجري مع ذلك من الفرق بين الإدراك
والوجدان والفرق بين ما يخالف العلوم وتضادها الباب الخامس
في الفرق بين الخطأ وما يقرب منها في اللفظ والمعنى وما يخالفها ويضادها والفرق
بين القدرة وما يخالفها وما يناقضها والفرق بين الفهم والاستدلال وما يجري مع ذلك
الباب السادس في الفرق بين الفهم والعقل والعلم وما يخالفه ويجري مع
ذلك الباب السابع في الفرق بين أقسام الإرادات

أقسام

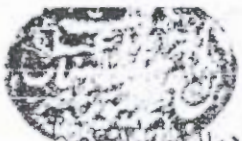

أقسام الافعال ﴿ الباب الثاني في الفرق بين الفرد والواحد والوحدانية وما يسبل ذلك وما يخالفه من الفرق بين الكل والجمع وما هو من قبيل الجمع من التاليف والتصنيف والنظم والتضميد والفرق بين الماشة والمحاوة وما يخالف ذلك من الفرق بين الفضل والفرق ﴿ الباب التاسع في الفرق بين الشبه والشبه والعديل والنظير والفرق بين ما يخالف ذلك من المتناقض والمتضاد وما يجري معه ﴿ الباب العاشر في الفرق بين الجنس والحرم والشخص والشبح وما يجري مع ذلك ﴿ الباب الحادي عشر في الفرق بين الجنس والنوع والضرب والصنف والاصل والاس وما قبل ذلك ﴿ الباب الثاني عشر في الفرق بين القسم والحظ والرزق والنصيب وبين النحا والجود وبين اقسام العطيات وبين العنا والجد وما يخالف ذلك العنا من العقر والاملاق وما يسبله وما يخالف الحظ من الحرمان والحرق ﴿ الباب الثالث عشر في الفرق بين العز والشرف والرياسة والسؤدد وبين الملك والسلطان والدوله والتمكين وبين النصر والاعانه وبين الكبير والعظيم والكبر والكبرياء وبين الحلم والعفو والعفو والتغمد وما يجري مع ذلك ﴿ الباب الرابع عشر في الفرق بين النعمه والرحمه والاحسان والانعام وبين الحلم والامهال والصبر والاحتمال والوقار وما والى ذلك ﴿ الباب الخامس عشر في الفرق بين الحفظ والرعيه والحراسه والحمايه والفرق بين الرقيب والمهيمن وبين الوكيل والضمين وما يجري مع ذلك ﴿ الباب السادس عشر في الفرق بين الهدايه والرشد والصلاح والسداد وما يخالف ذلك من الغي والفساد ﴿ الباب السابع عشر في الفرق بين التكليف والاخبار وبين الطاقه والقدره وبين اللطف والتوفيق واللطف واللطف ﴿ الباب الثامن عشر في الفرق بين الدين والملة والطاعه والعباده والفرض والواجب والمباح والحلال وما يخالف ذلك من اقسام المعاصي والفرق بين التوبه والاعتذار وما يجري مع ذلك ﴿ الباب التاسع عشر في الفرق بين الثواب والعوض والتفضل وبين العوض والبدل وبين القيمه والثمن والفرق بين ما يخالف ذلك من العذاب والعقاب والالم والوجع والحزن والخشيه والوجل والخوف والجهل وما يخالف ذلك

[وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم][1]

الحمد لله القائمِ بالقسط المالكِ للقبض والبَسْط الذي لا رادَّ لما يقضيه ولا دافعَ لما يمضيه. أحمدُه على نِعَمه التي لا تُحصى عددُها، ولا ينقطعُ مددُها، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له شهادةَ تنزلفُ إليه وتكسبُ الحظوةَ لديه، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه المبعوث بالرحمة المختار لهداية الأمَّة، أرسله رافعًا لأعلام الحقِّ، صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الخلق.

ثم إنِّي ما رأيت نوعًا من العلوم وفنًّا من الآداب إلَّا وقد صنف فيه كتب تجمع أطرافه وتنظم أصنافه إلا الكلام في الفَرْق بين معانٍ تقاربَتْ حتى أُشْكِلَ الفرق بينها نحو العلْم والمعرِفَة، والفِطْنة والذَّكاء، والإرادة والمشيئة، والغضب والسخط، والخطأ والغلط، والكمال والتمام، والحسن والجمال، والفصل والفرق، والسبب والآلة، والعام والسنة، والزمان والمدة، وما شَاكَل ذلك فإنِّي ما رأيت في الفرق بين هذه المعاني وأشباهها كتابًا يكفي الطالب ويقنع الراغب مع كثرة منافعه فيما يؤدي إلى المعرفة بوجوه الكلام والوقوف على حقائق معانيه والوصول إلى الغرض فيه، فعملتُ كتابي هذا مشتملًا على ما تقع الكفاية به من غير إطالة ولا تقصير وجعلت كلامي فيه على ما يعرض منه في كتاب الله وما يجري في ألفاظ الفُقَهاء والمتكلِّمين وسائر محاورات الناس، وتركت الغريبَ الذي يقلُّ تداوله ليكون الكتاب قَصْدًا بين العالي والمنحطِّ، وخَيْرُ الأمورِ أَوْسَطها.

وفرقت ما أردت تضمينه إياه من ذلك في ثلاثين بابا:

- البابُ الأولُ: في الإبانة عن كَوْن اختلاف العبارات مُوجبًا لاختلاف المعاني في كل لغة، والقول في البيان عن معرفة الفروق والدلالة عليها.
- البابُ الثاني: في الفرق بين ما كان من هذا النوع كلامًا.
- البابُ الثالثُ: في الفرق بين الدليل والدَّلالة والاستدلال والنظر والتأمُّل.

(١) هذه العبارة ساقطة من النيمورية

• **البابُ الرابعُ**: في الفرق بين أقسام العـ . وما يجري مع ذلك من الفرق بين الإدراك والوجُدَان، وفي الفرق بين ما يخالفُ الـ . مَ ويضادُّها.

• **البابُ الخامسُ**: في الفرق بين الحياة وما ب منها في اللفظ والمعنى وما يخالفها ويضادها، والفرق بين القدرة وما يخالفها ويناقضه ، والفرق بين الصحة والسلامة وما يجري مع ذلك.

• **البابُ السَّادسُ**: في الفرق بين القديم ، تيق والباقي والدَّائم وما يجري مع ذلك.

• **الباب السابعُ**: في الفرق بين أقسام ادات وأضْدادها والفرق بين أقسام الأفعال.

• **البابُ الثامنُ**: في الفرق بين الفرد والو حد والوَحْدة والوَحْدانية وما بسبيل ذلك وما يخالفه من الفرق بين الكُلِّ والجَمْع وما هو من قبيل الجمع من التأليف والتَّصْنيف والتنظيم والتَّنضِيد [1] والفرق بين المماسَّة والمجاورة وما يخالف ذلك من الفرق بين الفصل والفرق.

• **البابُ التاسعُ**: في الفرق بين الشَّبَه والشَّبيه والعديل والنَّظِير، والفرق بين ما يخالف ذلك من المتناس والمتضاد وما يجري معه.

• **البابُ العاشرُ**: في الفرق بين الجسم والجِرْم [2] والشَّخص والشَّبح وما يجري مع ذلك.

• **البابُ الحادي عشر**: في الفرق بين الجنس والنوع والضَّرْب والصِّنف والأصل والأُسّ [3] وما بسبيل ذلك.

• **البابُ الثاني عشر**: في الفرق بين القسم والحظ والرزق والنصيب وبين السخاء والجود وبين أقسام العطيات وبين الغنى والجدة وما يخالف الغنى من الفقر والإمْلاق وما بسبيله وما يخالف الحظ من الحرمان والحرف.

• **البابُ الثالث عشر**: في الفرق بين العزِّ والشرف والرياسة والسُّؤدد، وبين الملك والسُّلطان والدولة والتَّمكين، وبين النصر والإعانة، وبين الكبير والعظيم والكِبْر والكبرياء وبين الحُكْم والقضاء، والقدر والتقدير وما يجري مع ذلك.

• **البابُ الرابع عشر**: في الفرق بين النِّعْمة والرحمة والإحْسان والإنْعام، وبين الحلم والإمهال، والصبر والاحتمال. والوَقَار والسُّؤدد وما بسبيل ذلك.

---

(١) نَضَدَ الشيء: أي ضمَّ بعضه إلى بعض مُنَسِّقًا. وتنضَّدت الأشياء: أي تراصت متناسقة، ويقال: تنضَّدت أسنانه.

(٢) الجرم: بكسر الجيم وسكون الراء، أي الجسد، والجمع أجرام وجُرُوم وجُرُم، وجِرْم الصوت: أي جهارته وسيأتي بيانه بالتفصيل في الباب العاشر من الكتاب.

(٣) الأُسُّ: الأساس، والأثر من كل شيء. والجمع إساس، وآساس.

- **البابُ الخامس عشر:** في الفرق بين الحِفْظ والرعاية والحِرَاسَة والحماية، والفرق بين الرَّقيب والمُهيْمِن، وبين الوكيل والضَّمِين وما يجري مع ذلك.
- **البابُ السَّادس عشر:** في الفرق بين الهداية والرُّشْد والصَّلاح والسَّداد وما يخالفُ ذلك من الغَيِّ والفَسَاد.
- **البابُ السَّابع عشر:** في الفرق بين التَّكْليف والاخْتبار والابْتِلاء والفِتْنَةِ وبين اللُّطْف والتَّوْفيق واللُّطف واللَّطَف[1].
- **البابُ الثامن عشر:** في الفرق بين الدِّين والمِلَّة. والطاعة والعبادة، والفرض والوجوب، والمباح والحلال وما يخالفُ ذلك من أقسام المعاصي، والفرق بين التَّوْبة والاعتذار وما يجري مع ذلك.
- **البابُ التاسع عشر:** في الفرق بين الثواب والعِوَض والتَّفَضُّل، وبين العِوَض والبَدَل، وبين القيمة والثَّمن، والفرق بين ما يخالفُ ذلك من العذاب والعقاب، والألَم والوَجَع، والخَوْفِ والخَشْية، والوجَل والحَياء والخجَلِ، وما يخالف ذلك من الرَّجَاء والطَّمَع واليأْسِ والقنُوط.
- **البابُ العشرون:** في الفرق بين الكِبر والتِّيه والجبْرِيَّة وما يخالفُ ذلك من الخضُوع والخُشوع وما بسبيلها.
- **البابُ الحادي والعشرون:** في الفرق بين العَبثِ واللَّعِب، والهزْل والمِزَاحِ والاسْتهزاءِ والسُّخْرية وما بسبيل ذلك.
- **البابُ الثاني والعشرون:** في الفرق بين الخدِيعَة والحِيلَةِ والمكْرِ والكَيْدِ وما يقرب من ذلك.
- **البابُ الثالث والعشرون:** في الفَرْقِ بين الوَضَاءِة والحُسْن والقَسَامة والبَهْجَة وبين السُّرور والفَرَحِ وما بسبيل ذلك.
- **البابُ الرابع والعشرون:** في الفرق بين الزَّمَانِ والدَّهْر والأَمد والمدَّة وما يجري مع ذلك.
- **البابُ الخامس والعشرون:** في الفرق بين ضُروب القرابات وبين المصاحبة والمقاربة وما يقرب من ذلك.

(١) اللطف: بتشديد اللام المضمومة، يكون من قِبَل الله تعالى أي التوفيق والعصمة. أمَّا اللطف بتشديد اللام المفتوحة وفتح الطاء: أي الرفق والهديَّة، يقال: أهْدَى إليه لطفًا، وما أكثر لُطفه وألطافه!!

- البابُ السادس والعشرون: في الفرق بين الإظْهار والجَهْرِ وما بسبيل ذلك وما يخالفه من الفرق بين الكِتْمان والإخْفَاء والسَّتْرِ والحجَابِ وما يقربُ من ذلك.
- البابُ السابع والعشرون: في الفرق بين البعْث والإرْسَال والإنْفَاذ، وبين النبيِّ والرسول.
- البابُ الثامن والعشرون: في الفرق بين الكُتب والنَّسْخ وبين المَنْشُور والكِتَاب، وبين الكِتَاب والدَّفْتر والصَّحيفة.
- البابُ التاسع والعشرون: في الفرق بين نهاية الشيء وآخِره وغايتِه وبين الجانِب والكَيْفِ وما يجري مع ذلك.
- البابُ الثلاثون: في الفرق بين أشياء مختلفة.

والرغبة إلى الله في التوفيق للصَّواب فيما أُضَمِّنه هذه الأبواب ثم في جميع ما أتصرَّف فيه من القول والفعل إن شاء الله تعالى.